قال ابن عباس يا اخا اهل الشام احفظ وافهم واسمع وبلغ اصحابك انى اخبرك
انه كان مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسى
صلوات الله عليهما على ساحل البحر كما وصفه الله في كتابه قال عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فلما ان لقيه موسى وكلمه وسمع كلامه
اقر له بفضله ولم يحسد على علمه كما حسد علي على علمه بل خضع له موسى
اذ لقيه وطلب اليه ان يتبعه ويتعلم منه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا قال له العالم انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا قال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال
له العالم ان علمي لا يطاق ولا تصبر عليه فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فاعطاه موسى ذلك فلما ان ركبا في السفينة خرقها العالم وكان
خرقه اياها لله رضا وصلاحا لاهلها فلما ان راى موسى ان ذلك غضبه فسادا
لم يصبر ان قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال له العالم الم
اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى وهو يحنث رد اليه لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكف عنه العالم ورد فرده فانطلقا حتى
اذا لقيا غلاما فقتله العالم وكان قتله لله رضا ولابويه صلاحا وسخطا لموسى
قال له موسى ولم يصبر اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال له العالم الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى ان سألتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض فاقامه العالم وكان اقامته لله رضا وللغلامين صلاحا وسخطا
لموسى قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا وكان العالم اعلم بما ان كان من
فكيف انت يا اخا اهل الشام اعلم اهل الشام ان عليا لم يقتل الا من كان في قتله
لله رضا ولاهل الجحود سخطا والذي نفسي بيده لا حاباني عليا جودا بيني وامانتي
ولا القرابة من رسول الله ولا اقول في ذلك الا حقا فابلغ عني اخبرك ان
رسول الله صلعم تزوج زينب ابنت جحش بعد ما طلقها زيد فاولم رسول
الله صلعم فكانت وليمته الخبيس وكان يدعو اكل عشرة على قصعة ثم كان اذا

فرغوا استانسوا الحديث واحبوا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب ان يخففوا عنه ويخلوا مع اهله وكان حديث عهد بالعرس وان اذان يوذيه
المومنين فلما علم الله ذلك من نبيه انزل قرانا في ذلك ادبا للمومنين وذلك قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين
لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابن
عباس رضي الله عنه فلما نزلت هذه الاية كانوا اذا اكلوا قالوا الحمد لله المطعم المنعم
ثم مضوا ولم ينتظروا الحديث ليستانسوا به ابدا ثم مكث النبي صلعم بعد ذلك
اسبوعا ثم تحول بعد ذلك الى بيت ام سلمة ابنت ابي امية وكانت مع رسول
الله صلعم ليلتها ويومها حتى تعالى النهار وان عليا عليه اتا الباب فدقه
دقا خفيفا فعرفه صلعم وانكرته ام سلمة فقال النبي صلعم قومي يا ام سلمة فافتحي
الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في امره يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه ياخذ بعضادتي الباب فليس
بفاتح ولا داخل حتى يخفى عليه صوت الوطي فقامت ام سلمة لا تدري من بالباب
وقد حفظت الصفة والمدحة فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما فتحت ام سلمة الباب اخذ بعضادتي الباب
فلم يزل قائما حتى خفي الوطي ثم فتحه ودخل وام سلمة عند رسول الله صلعم جالسة
فقال رسول الله صلعم يا ام سلمة هل تعرفين الرجل فقالت نعم هذا علي بن ابي طالب
وهنيا له فقال صلعم يا ام سلمة لحمي لحمه ودمه دمي وهو مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي سيد المسلمين وامير المومنين عليه علي
والوصي على اهل بيتي من بعدي وقاضي ديني والادنى الي والذي اولى منه والوصي
من اهلي والخليفة على الاخيار من امتي اخي في الدنيا وقريني في الاخرة يكون
معي في السنام الاعلى اسمعي واشهدي يا ام سلمة انه يقتل الناكثين والمارقين
والقاسطين قال الشامي ومن الناكثين قال الذين بايعوا بالمدينة ونكثوا بالبصرة
واما القاسطون فمعوية واصحابه واما المارقون فاهل النهروان فقال الشامي

فقالت ام سلمة من هذا انا ربعه الله الذي حظن من يحيى من عطا اخي
انه اهم ما ... له الناس ... ينفعك يحيى ... الله ... يعلم الى ... سور
قال لها يا ام سلمة ان طاعتي طاعة الله ... اليه ...
عهد اطاع اللهم ... الباب

Copyright © King Saud University